

تفسير البيضاوي

171 - { وإذ نتقنا الجبل فوقهم } أي قلعناه ورفعناه فرقهم وأصل النتق الجذب { كأنه طلة } سقيفة وهي ما أطلق { وطنوا } وتيقنوا { أنه واقع بهم } ساقط عليهم لأن الجبل لا يثبت في الجو ولأنهم كانوا يوعدون به وإنما أطلق الظن لأنه لم يقع متعلقة وذلك أنهم أبوا أن يقبلوا أحكام التوراة لثقلها فرفع الله الطور فوقهم وقيل لهم إن قبلتم ما فيها ليقعن عليكم { خذوا } على إضمار القول أي وقلنا خذوا أو قائلين خذوا { ما آتيناكم } من الكتاب { بقوة } بجد وعزم على تحمل مشاقه وهو حال من الواو { واذكروا ما فيه } بالعمل به ولا تتركوه كالمنسي { لعلكم تتقون } قبائح الأعمال ورذائل الأخلاق